



العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية

Diplomatic Relations between the Umayyad State and the Byzantine Empire

د. محمد راشد مخلوف النقي

جامعة الشارقة mohamed.alnaqbi@sharjah.ac.ae

تاريخ الارسال: 2024/11/15 تاريخ القبول: 2024/12/13 تاريخ النشر: 2024/12/29

Abstract:

This research examines the diplomatic relations between the Umayyad State and the Byzantine Empire within a complex historical context marked by religious, political, and military challenges that influenced the nature of interactions between the two states; the study aims to analyze the foundations of these relations and to explore the diplomatic tools and means employed by both states to secure their interests amidst ongoing tensions and conflicts. The research delves into the various dimensions of bilateral relations, including the agreements and treaties established between them, and assesses the impact of these relations on the political, economic, and social developments within both states. This study employs an analytical and critical approach to highlight the multifaceted aspects of these interactions, offering a theoretical framework to

interpret the influence of ancient diplomacy on international dynamics during that period. The study also seeks to deepen the historical understanding of international relations between competing powers in the Middle Ages, underscoring the importance of cooperation and communication between states to achieve stability despite profound differences.

Keywords: Umayyad State, Byzantine Empire, diplomatic relations, Middle Ages, international interactions, agreements and treaties, political impact.

الملخص:

يستعرض هذا البحث العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية في سياق تاريخي معقد يتسم بالتحديات الدينية والسياسية والعسكرية التي أثرت على طبيعة التفاعل بين الدولتين؛ ويهدف البحث إلى تحليل الأسس التي قامت عليها هذه العلاقات، والتعرف على الأدوات والوسائل الدبلوماسية التي استخدمتها الدولتان لتحقيق مصالحهما وسط التوترات والصراعات المستمرة، حيث يتناول البحث أبعاد العلاقات الثنائية بما في ذلك الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمت بينهما، وأثرت تلك العلاقات على التطورات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في كلا الدولتين، ويستند البحث إلى منهجية تحليلية نقدية تسلط الضوء على الجوانب المختلفة لهذه العلاقات، وتقدم إطارًا نظريًا لتفسير تأثير الدبلوماسية القديمة على الديناميكيات الدولية في تلك الحقبة، ويهدف البحث إلى تعميق الفهم التاريخي للعلاقات الدولية بين القوى المتنافسة في العصور الوسطى، وإظهار أهمية التعاون والتواصل بين الدول لتحقيق الاستقرار رغم اختلافاتها العميقة.



المؤلف المرسل: محمد راشد مخلوف النقي

البريد الإلكتروني mohamed.alnaqbi@sharjah.ac.ae

الكلمات المفتاحية: الدولة الأموية، الدولة البيزنطية، العلاقات الدبلوماسية، العصور الوسطى، التفاعلات الدولية، الاتفاقيات والمعاهدات، التأثير السياسي.

1. مقدمة:

نشأت العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية في ظل توترات وصراعات إقليمية مستمرة كجزء من محاولات السيطرة والنفوذ على منطقة حيوية من العالم القديم، ومثلت الدولتين قوتين عظيمين تسعيان إلى توسيع أراضيهما وزيادة تأثيرهما، وطبع هذ العلاقات الصراع تارة، وتارة أخرى التعاون السياسي، وهو ما أرسى أسس الدبلوماسية للتفاعل مع التحديات والاحتياجات المشتركة للدولتين، الشيء يبعث على فهم طبيعة الصراعات الإقليمية، والتحالفات الدولية، والمؤثرات المرتبطة بها من خلال بحث هذه العلاقات⁽¹⁾ والتي وصفت بالمرونة والتغيير المستمر، نتيجة الاختلاف الديني والثقافي العميق، إلا أن الحاجة إلى التعايش، ودفع التهديدات الخارجية كان سبيلا إلى التفاوض والتعاون بطرق دبلوماسية تمثلت في إبرام اتفاقيات ومعاهدات ضمنت الهدئة والاستقرار ولو بشكل مؤقت⁽²⁾.

وقد ساهمت هذه العلاقات بين الدولتين في التأثير على مجالات اقتصادية وعسكرية، وأتاحت فرصة للتبادل التجاري، وتعزيز الاقتصاد الدولتين الذي انعكس بشكل مباشر على استراتيجياتهما العسكرية بتفاعل الاقتصاد مع السياسة لتحقيق المصالح المشتركة⁽³⁾.

وهذا البحث في العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين والآليات التي استخدمتها كل دولة لتحقيق أهدافها يكشف لنا مدى تأثير التعاون السياسي والدبلوماسي في صياغة ملامح مستقبل العلاقات الدولية، وتطور مسارتها.

1) مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في صعوبة فهم العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين الأموية والبيزنطية، نتيجة التباين الديني والثقافي مما عقد مسار العلاقات، وفي ظل هذا التباين تبرز مشكلة البحث لدراسة إمكانية التنافس السلمي بين الدولتين بالرغم من تعارض الأهداف الدينية والسياسية وغيرها⁽⁴⁾.

يضاف إلى ذلك بحث طبيعة الأدوات الدبلوماسية المستخدمة من قبل الدولتين لتجاوز الصراعات مع تغيير الاستراتيجيات، والتحويلات السياسية والاقتصادية والعسكرية التي عرفها المنطقة⁽⁵⁾، كما يمكن الإشارة إلى تأثير البيئة السياسية والاجتماعية والاقتصادية للدولتين نتيجة العلاقات الدبلوماسية، وما نتج عنه من تبادل ثقافي واقتصادي غير مباشر يحتاج إلى تفعيل مقاربات منهجية مختلفة لفهمه، وتحليل هذه التأثيرات، ومستواها في رسم العلاقات التي نتساءل حولها هل نقلت ثقافات جديدة، أم انحصرت في أطر ضيقة دون تأثير واضح⁽⁶⁾.

2) تساؤلات البحث:

ما خلفية نشوء الدولتين الأموية والبيزنطية، وما طبيعة وأشكال العلاقات الدبلوماسية بينهما؟ وما هي جملة الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بين الدولتين؟ وما آثارها السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية؟ وما دور العلاقات الدبلوماسية في التطور التاريخي للدولتين؟

3) أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة مرحلة هامة من التاريخ الإسلامي والمسيحي، وكيف تمكنت الدولتين الأموية والبيزنطية في إيجاد سبيل للتواصل عبر النشاط الدبلوماسي في ظل التوترات التي ميزت المرحلة، وطبيعة علاقة الدولتين ما يعكس



قدرة الأنظمة القديمة على تطوير أدوات دبلوماسية لتحقيق أهدافها، وهو ما يسهم في فهم أعمق لمفهوم العلاقات الدولية في العصور الوسطى. كما تتبين الأهمية النظرية لهذا البحث في تحليل العلاقات في سياق تفاعل الفعل السياسي الإسلامي مع الفعل السياسي البيزنطي، وبيان طبيعة التحولات المختلفة وأثرها في مستوى العلاقات، ويقدم البحث أيضا إسهامًا أكاديميًا لفهم الديناميكيات السياسية والعسكرية التي أثرت على المنطقة، وتحليل الأبعاد المعقدة لأهداف الدولتين، وبخصوص المجال التطبيقي فإن هذا البحث يتيح فهم كيفية تعامل الدول مع التحديات في سياقات تاريخية مغايرة، مما يساعد في تطوير أساليب دبلوماسية فعّالة تعتمد على دراسة التاريخ، والاستفادة من التجارب السابقة، لتطوير منهجيات معاصرة تساهم في بناء جسور التواصل بين الدول التي تواجه تحديات مشابهة في سياقات دولية متوترة.

(4) أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التتبع التاريخي لنشأة الدولة الأموية والبيزنطية وتطورهما، وبداية العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، ودراسة جملة الاتفاقيات والمعاهدات الموقعة بينهما، وآثارها على أهداف ومستقبل الدولتين.

(5) منهج البحث:

يعتمد هذا البحث على منهج تاريخي تحليلي لدراسة العلاقات الدبلوماسية وتطورها بين الأمويين والبيزنطيين.

(6) خطة البحث:

- 1. الخلفية التاريخية للعلاقات بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية.
- 2. طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية.

■ 3. تأثير العلاقات الدبلوماسية على تاريخ الدولتين.

2. الخلفية التاريخية للعلاقات بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية

أسست الدولة الأموية الناشئة علاقات مع القوى الإقليمية المحيطة بها، وأبرزها الإمبراطورية البيزنطية بحيث اتسمت العلاقة بينهما بالتعقيد نتيجة التباين العميق بين الدولتين في خلفيتهما الدينية والسياسية والثقافية؛ ففي الوقت الذي عملت الدولة الأموية إلى نشر الإسلام وفتح مناطق جديدة، سعت الإمبراطورية البيزنطية للحفاظ على مواقعها ومكانتها باعتبارها أقوى إمبراطورية في ذلك العصر، الشيء الذي أوجد صدامات وصراعات عسكرية مستمرة خصوصاً في المناطق الحدودية المشتركة، وبالرغم من هذه التحديات تمكن الطرفان من إيجاد قنوات تواصل من خلال عقد اتفاقيات، أو إبرام معاهدات وهدنات مؤقتة⁽⁷⁾، ومن هذا المنطق يمكن بحث خلفية العلاقة بين الدولتين على النحو التالي:

2.1 نشأة الدولة الأموية:

تعود نشأة الدولة الأموية إلى تولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة (41هـ/661م) بعد تنازل الحسن بن علي عليهما، واستطاع معاوية تشكيل نظام حكم أقامه على مبدأ الوراثة في تحول غير مسبوق في انتخاب الخليفة، وذلك لضمان الاستقرار السياسي للبيت الأموي، وتجنب الفتن التي تهدد وحدة الدولة نتيجة الانتقال السياسي، وهكذا استطاع بناء دولة قوية قادة على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية⁽⁸⁾.

وبخصوص بنية الإدارية للدولة الأموية استطاع معاوية بن أبي سفيان تأسيس نظام دواوين متكامل تمثل في دواوين الخراج، والجند، والبريد لضبط شؤون الدولة المالية والعسكرية، وتعزيز قدرة الدولة على إدارة المناطق المترامية الأطراف من خلال تعيين ولاة أكفاء، وتحصيل الضرائب، واستمرار حركة الفتح ليتحقق للدولة الأموية الموازنة بين استقرار الداخل، ونفوذ الخارج لبط الهيمنة



(9) في شمال إفريقيا والأندلس، وبلاد ما وراء النهر، وهو ما جعل الدولة الأموية محط اهتمام قوى دولية أخرى (10).

2.2 نشأة الدولة البيزنطية:

نشأت الدولة البيزنطية على يدي الامبراطور قسطنطين الأول (الكبير) بعد نقل عاصمتها الدولة سنة 330م من روما إلى القسطنطينية (إسطنبول حالياً) في كيان سياسي جديد، وبطابع روماني مسيحي بعد صراعات داخلية دامية، وصار العاصمة الجديدة رمزا للاستقرار والنفوذ الإمبراطوري في الشرق، وكانت مرحلة التأسيس قبل حوالي 200 سنة من نشوء الدولة الأموية، وبالنظر إلى الموقع الجغرافي للدولة البيزنطية نجده في قلب طرق التجارة بين أوروبا وآسيا، فظهرت كقوة عالمية مؤثرة نتيجة خصوصيتها الثقافية والدينية، واندماج التقاليد الرومانية مع الموروث المسيحي الأرثوذكسي بعد انتشار المسيحية (272-337م) ومنحها هوية ثقافية ودينية مختلفة (11)، وامتازت الامبراطورية البيزنطية بنظام إداري قوي، وجيش محلي منظم ضمن هيمنتها لقرون عديدة مع إقامة علاقات سلم خصوصا مع الدولة الأموية الناشئة (12)، وبانقسام الإمبراطورية عام 395م إلى قسمين، شكل القسم الشرقي منها أساس الدولة وبدأت تظهر كمركز حضاري وسياسي مستقل يدار بنظام حكم منظم بنى استراتيجيته العسكرية على الدفاع عن الحدود الشرقية والغربية للدولة إلى وقت سقوطها عام 857هـ/1453م (13).

3.2 التطورات السياسية في فترة الحكم الأموي:

شهدت فترة الحكم الأموي (41-132هـ/661-750م) تطورات سياسية هامة، حيث استهلت الدولة الأموية عصرها بتثبيت سلطة مركزية قوية في دمشق، وقام مؤسسها معاوية بن أبي سفيان بتوحيد الأقاليم الإسلامية تحت راية واحدة، ما

مكنه من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية بتعزيز حركة الفتح الإسلامي الذي وصل إلى مناطق في آسيا الوسطى، وشمال إفريقيا، وشبه الجزيرة الإيبيرية، وهذه الحركة كان لها تأثير على العلاقات مع الدولة البيزنطية المنافسة لها في الحدود الشمالية⁽¹⁴⁾.

وقد تميزت العلاقة بين الدولتين بين الصدام والسلم حيث أرسل الأمويون عدة حملات عسكرية إلى الأناضول، أبرزها حملة مسلمة بن عبد الملك (98هـ/716م)، في محاولات مبكرة لتطويق القسطنطينية، ومع ثبات العاصمة البيزنطية فتحت قنوات دبلوماسية نتج عنها إبرام اتفاقيات مثل التي جرت في عصر الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) وكان هدفها تحقيق الاستقرار في حدود الدولتين⁽¹⁵⁾، وإلى جانب ذلك، عرف البيت الأموي اضطرابات سياسية داخلية أثرت على علاقة الدولة الخارجية، خاصة بعد وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك (96هـ/715م)، وتم تجاوز هذه التحديات مع خلفاء أقوياء على غرار الخليفة عمر بن عبد العزيز (99-101هـ/717-720م) وغيره باعتماد إصلاحات داخلية شاملة⁽¹⁶⁾.

2. 4 العوامل المؤثرة في العلاقات بين الدولتين:

ساهمت عدة عوامل سياسية واقتصادية وكذا جغرافية في التأثير على العلاقات بين الدولتين الأموية والبيزنطية، فبالنظر إلى العامل الجغرافي نجد أن الحدود الشمالية كانت محور تفاعل سياسي، وصدام عسكري مستمر، وعلمت الدولة الأموية على حماية حدودها بتعزيز نفوذ قادتها في التخوم البيزنطية⁽¹⁷⁾ مع وجود متبادل تجاري للسلع بين الدولتين في حالات السلم، وكان لهذا التبادل أهمية بالغة لتنمية اقتصاد الأمويين، وعليه أبرمت اتفاقيات مع البيزنطيين في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705م) لتحقيق التوازن في مصالح الدولتين⁽¹⁸⁾، كما شكل العامل الديني للدولة الأموية منطلقا للدفاع عن



هويتها الإسلامية بنشر الإسلام فوجهت حملات عسكرية ضد الدولة البيزنطية، وفي الوقت ذاته عملت فرض الاستقرار الداخلي للدولة⁽¹⁹⁾.

2. 5 نظرة عامة على العلاقات الدبلوماسية في العالم الإسلامي القديم:

شهد العالم الإسلامي منذ القرن (1هـ/7م) علاقات دبلوماسية متباينة مع قوى الجوار خصوصا الإمبراطوريتين البيزنطية والفارسية في عصر الدولة الأموية (41-132هـ/661-750م)، وبنيت هذه العلاقات من جهة الأمويين حسب مبادئ الإسلام والدعوة إليه باستمرار حركة الفتح الإسلامي الذي تخللته حالات سلم بعد إبرام اتفاقيات أو هدنات⁽²⁰⁾، ورسمت سياسة الدولة الخارجية على أساس تحقيق التعايش السلمي، وضمان الاستقرار الإقليمي في تخوم الدولة⁽²¹⁾.

ومنه استطاعت الدولة الإسلامية إيجاد نهج دبلوماسي معتمدة في ذلك على الوساطة والتفاوض مع استمرار حركة الجهاد والإبقاء على قنوات التواصل والمراسلات مفتوحة خصوصا مع البيزنطيين⁽²²⁾، ونتيجة ذلك أرسيت قواعد منظومة معقدة ومتباينة من التفاعل بين الدولتين دينيا وثقافيا واقتصاديا في فترة حافلة بالتحويلات السياسية والدبلوماسية.

3. طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية

امتازت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين بتعقيدات متباينة المستويات نظرا للخلفية الثقافية والدينية التي تحكم الدولتين، وطبعت العلاقات بين الصراع والاتفاقيات المرحلية، وعرفت الدولتين استقرار نسبي بين الحفاظ على حدود الدولة، والانشغال ببناء الداخل، وتوسيع دائرة النفوذ في الأقاليم خصوصا الأقاليم المتنازع عليها لتبرز الدبلوماسية كوسيلة أساسية لتحقيق أهداف الطرفين من خلال اعتماد التفاوض والتعاون والتبادل التجاري، والتفاعل

القائم على المصلحة المشتركة⁽²³⁾، كما يمكن بيان طبيعة العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين على النحو التالي:

3.1 أشكال التعاون الدبلوماسي:

اعتمدت الدولة الأموية في علاقاتها مع الدولة البيزنطية على التفاوض الدبلوماسي لحل النزاع حول الحدود المشتركة في مناطق الأناضول، فأبرمت هدنة بين معاوية بن أبي سفيان (41-60هـ/661-680م) والإمبراطور البيزنطي قسطنطين الرابع سمحت بتسهيل حركة التجارة بين الجانبين، وتبادل السفراء والبعوث، وهو ما يعكس المستوى الدبلوماسي لدى الدولة الأموية كوسيلة لتحقيق أغراض سياسية⁽²⁴⁾، كما تبادل خلفاء بني أمية الهدايا مع الأباطرة البيزنطيين كشكل من أشكال التعاون الدبلوماسي، وتعزيز السلام، وقد أرسل الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705م) هدية إلى الإمبراطور جستنيان الثاني لتقريب وجهات النظر، وتجند التصعيد العسكري مرحليا⁽²⁵⁾، وإلى جانب التهادي كان هناك تبادل ثقافي ومعرفي لفهم الآخر، وشمل مختلف العلوم والفلسفة كنوع من سبل التواصل، والتعايش بين ثقافة الدولتين المتباينة⁽²⁶⁾.

3.2 الاتفاقيات والمعاهدات بين الدولتين:

أبرمت عدة اتفاقيات بين الدولتين الأموية والبيزنطية تمثلت في مهادنة معاوية بن أبي سفيان للإمبراطور قسطنطين الرابع، ووقف القتال لفترة زمنية محددة، ما سمح بإيجاد منهجية جديدة في إدارة الصراع⁽²⁷⁾، كما أبرمت اتفاقية بين الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705م)، والإمبراطور جستنيان الثاني، لحل النزاع حول الحدود الشمالية، وتبادل الأسرى، وتنظيم حركة التجارة بين الدولتين، وقوية الإدارة الداخلية للدولتين⁽²⁸⁾، وشهد أيضا عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) إبرام اتفاقية مع الإمبراطور ليو الثالث،



وكانت نموذجًا للتعاون المتبادل، ووقف الصدام العسكري، وتعزيز الثقة بين الدولتين⁽²⁹⁾.

3.3 التبادل التجاري بين الأمويين والبيزنطيين:

عرفت الدولتين تبادلًا تجاريًا كبيرًا، وكانت التجارة عاملاً مهماً لدعم الاقتصاد نظراً لتزايد احتياجات الدولتين، وقد ازدهرت التجارة منذ عهد الخليفة عبد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705م) الذي أبرم اتفاقية تجارية سمحت بتدفق السلع بين الدولتين، واستفادت الدولة البيزنطية من البضائع القادمة من العالم الإسلامي مثل التوابل والأقمشة والعطور⁽³⁰⁾، عن طريق البر والبحر من الشام إلى الأناضول، ومنه إلى مدن بيزنطية أخرى، كما شملت التجارة مجموعة متنوعة من السلع، مثل المعادن، والزيوت والجلود، إلى جانب المنتجات الزراعية التي كانت تأتي من المناطق الخصبة في بلاد الشام والعراق، وكانت هذه الأنشطة التجارية تخضع لإشراف دقيق من قبل سلطات الدولتين، ضماناً لحماية القوافل، وتأمينها من المخاطر⁽³¹⁾، كما أدخل البيزنطيون للعالم الإسلامي منتجات ذات جودة عالية مثل الأقمشة الفاخرة والتقنيات الحرفية المتقدمة، وقد شكلت هذه المبادلات عائدات اقتصادية حفزت الدولتين على استمرار التعاون والسلم⁽³²⁾.

3.4 التحالفات العسكرية والتعاون الأمني:

بالرغم من الصراع بين الدولتين إلا أنهما أوجدا مجالاً للتعاون الأمني والتحالف العسكري لمواجهة تهديد الهجمات التي قامت بها بعض القبائل في الحدود الشمالية في عهد الملك بن مروان (65-86هـ/685-705م)، وسمحت هذه التحالفات بتأمين تلك المناطق⁽³³⁾ بعد تبادل معلومات استخباراتية حول حركة قبائل بلغار والقوط خصوصاً في عصر الخليفة هشام بن عبد الملك (105-

125هـ/724-743م)، ما عزز تحسين القدرة على الردع، وتأميم الحدود المشتركة⁽³⁴⁾، ولو تطلب ذلك تقديم تنازلات مؤقتة عن طريق الهدنة وتقليل الانفاق العسكري⁽³⁵⁾.

5.3 الآثار السياسية للعلاقات الدبلوماسية:

أسهمت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين الأموية والبيزنطية في خلق توازن سياسي إقليمي خلال القرن (1هـ/7م)، بسبب تجنب الصدام العسكري، وعقد اتفاقيات، وهدنات للترفغ لإصلاحات إدارية خصوصا في عصر الخلفين عبد الملك وهشام ابني مروان، بعد دفع التهديدات البيزنطية⁽³⁶⁾.

لقد صاغت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين استراتيجية في التعامل السياسي خصوصا خلال التهديد القبلي لحدود الدولتين، وعززت هذه الاستراتيجية قدرة إدارة العلاقات الخارجية في الدولة الأموية في مقابل القوى الكبرى كالدولة البيزنطية⁽³⁷⁾، وكان ذلك بتأمين الحدود، باستخدام القوة العسكرية، أو اللجوء إلى إحلال السلم، وهو ما جعل الدولة الأموية قوة جاذبة استطاعت رسم قواعد جديدة للتعامل مع القوى الكبرى⁽³⁸⁾ بالمنورة السياسية والاستفادة من الأوضاع المتقلبة، بينما سعت الإمبراطورية البيزنطية بدورها إلى تكييف سياساتها وإعادة صياغة مواقفها حسب الظروف المحيطة، وهذا ما يعكس الأهمية العميقة للدبلوماسية كوسيلة استراتيجية في إدارة العلاقات الدولية.

4. تأثير العلاقات الدبلوماسية على تاريخ الدولتين

لم تقتصر العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية على المفاوضات لإدارة النزاعات بل أوجدت استقرارا نسبيا قلل من استنزاف الانفاق العسكري والسياسي، وفتح قنوات للتبادل التجاري والثقافي، ما أتاح للدولتين فرصة التعرف على العناصر الثقافية والحضارية بينهما، وتطور الفنون والعلوم خصوصا في فترة المعاهدات واتفاقيات السلام بين الدولتين، التي ساعدت على



تأمين الدولة الأموية لحدودها، وتجاوز تحدياتها الداخلية، ومنحت للدولة البيزنطية فرصة ترسيخ سلطتها على أقاليمها الكبيرة⁽³⁹⁾، ويمكن معرفة تأثير العلاقات الدبلوماسية على تاريخ الدولتين على النحو التالي:

1.4 أثر العلاقات الدبلوماسية على التطور الاقتصادي:

وفرت الهدنات والاتفاقيات التي عقدت بين الدولتين أجواء من الاستقرار سمحت بازدهار اقتصاد الدولتين من خلال المبادلات التجارية، مما أتاح تدفق السلع من الشرق الإسلامي إلى الدولة البيزنطية، ومنها إلى أوروبا والعالم البيزنطي، كما شكلت السلع البيزنطية كالتوابل والحريز والمعادن، عائدات اقتصادية هامة للدولة الأموية طورت عن طريقها بنيتها الداخلية، واستقرارها المالي⁽⁴⁰⁾، وأسهمت العلاقات الدبلوماسية أيضا في تعزيز دور المدن الحدودية كحاضنات للتجارة ومراكز للتبادل الاقتصادي العالمي مثل حلب وأنطاكية التي توسطت مجال الدولتين الأموية والبيزنطية لضمان استقرار الأوضاع الداخلية، وتوجيه السياسات الخارجية⁽⁴¹⁾، وقد نتج عن هذا التفاعل الاقتصادي تطور الحضارتين، وتنويع الاقتصاد المحلي، وتقوية الروابط الدبلوماسية من خلال التعاون الاقتصادي المستدام⁽⁴²⁾.

2.4 تأثير العلاقات على التحولات الثقافية والعلمية:

أثرت العلاقات الدبلوماسية بشكل كبير على التحولات الثقافية والعلمية بين الدولتين، حيث وفرت بيئة مشجعة لتبادل المعارف والأفكار، ما أدى إلى دخول مجتمعات جديدة في فلك الحضارة الإسلامية، وانتقال الأفكار الفلسفية والعلوم الطبية من البيزنطيين إلى الدولة الأموية، عن طريق الإرث اليوناني والروماني، وقد

أسهم هذا التبادل في إثراء المعرفة العلمية في الدولة الأموية، حيث بدأت تظهر حركة الترجمة لبعض الأعمال الفلسفية والعلمية في فترة لاحقة⁽⁴³⁾.

كما شجعت العلاقات الدبلوماسية والتجارية على تزايد التفاعل الثقافي بين المسلمين والبيزنطيين، ما أدى إلى انتشار بعض الفنون والتقنيات البيزنطية في المدن الإسلامية، وظهر ذلك في العمارة الإسلامية، حيث استُخدمت بعض الأساليب البيزنطية في بناء المساجد والمباني العامة خاصة في دمشق التي كانت عاصمة الدولة الأموية، ومن أبرز الأمثلة على هذا التبادل الثقافي ما تمثل في المسجد الأموي الذي بُني سنة (96هـ/715م) بأسلوب معماري تضمن تأثيرات بيزنطية، يضاف إلى ذلك انتقال مهارات حرفية بيزنطية إلى المسلمين الذين استفادوا أيضا من تقنيات صناعة الزجاج، والمنسوجات، فتطورت الحرف في الدولة الأموية بسبب التفاعل الثقافي والحضاري مع البيزنطيين⁽⁴⁴⁾، وشمل التطور أيضا العلوم الطبية والجراحة والأدوية بعد اعتماد مصادر بيزنطية تمت ترجمتها للعربية، فتطور الطب الإسلامي، وساهم الأطباء المسلمون في تطويره في مراحل لاحقة، ومهدت هذه التحولات الثقافية والعلمية لهضة علمية وحضارية استمرت في العالم الإسلامي لعدة قرون⁽⁴⁵⁾.

4. 3 الأبعاد الاجتماعية للتفاعل بين الدولتين.

تعززت الأبعاد الاجتماعية في تفاعل ساكنة الدولتين الأموية والبيزنطية بفعل فترات السلم وانفتاح العلاقات بينهما مما سهل انتقال الأشخاص بين الدولتين، فانتقلت بعض العادات والتقاليد بين المجتمعين الأموي والبيزنطي عن طريق الأسواق والتقاء التجار والحرفيين، فكان لهذا التواصل الاجتماعي أثرٌ في تعزيز العلاقات الاجتماعية، وتجاوز الخلافات السياسية والعسكرية⁽⁴⁶⁾.

وقد عرف البلاط الأموي تأثرا ببعض الأساليب البيزنطية في الألبسة، والاحتفالات الرسمية، والتقاليد البلاطية التي كانت تظهر هيبة الدولة، وقوة خلفاء بني أمية، مما خلق بيئة اجتماعية متعددة العناصر ومنفتحة على الآخر⁽⁴⁷⁾.



وخلق روابط اجتماعية عن طريق الزواج المختلط بين المسلمين والمسيحيين في المناطق الحدودية، والتعايش السلمي بينهما بالرغم من التباين الديني والثقافي للدولتين⁽⁴⁸⁾.

4.4 تأثير الصراعات العسكرية على العلاقات الدبلوماسية:

أثرت الصراعات العسكرية بشكل كبير على مسار العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين، وشهدت الحدود الشمالية مواجهات عسكرية في مناطق الأناضول نتيجة حركة الفتوح مما خلق أجواء متوترة، وأصبح التوصل لاتفاقيات دبلوماسية عملية معقدة فرض القيام بمفاوضات عديدة كوسيلة مؤقتة للوصول إلى هدنة وتحقيق السلم⁽⁴⁹⁾.

وقد شهدت فترات الهدنة نشاطا دبلوماسيا لافتا لتخفيف حدة الصراع، وتنظيم التبادل التجاري بين الدولتين مع مرحلة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان الذي أبرم اتفاقية هدنة مع البيزنطيين استفادت من خلالها الدولتين في تلبية احتياجاتهما الاقتصادية والسياسية⁽⁵⁰⁾، وقد تطورت الأساليب الدبلوماسية من خلال تبني منهجيات تفاوضية جديدة، خلال فترة حكم الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ/724-743م) والإمبراطور ليو الثالث، وذلك بتبادل السفراء، وتوقيع اتفاقيات لضبط مناطق النفوذ على الحدود حتى أضحت الدبلوماسية وسيلة لإدارة الصراعات العسكرية لتقليل الخسائر البشرية والمادية⁽⁵¹⁾.

5.4 التقييم العام للعلاقات بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية:

شهدت العلاقات على اختلافها بين الدولتين الأموية والبيزنطية تقلبات واضطرابات متباينة بين حالات السلم والصراع، بحسب الظروف السياسية

والعسكرية لكل دولة، فالدولة الأموية سعت إلى فتح مناطق بيزنطية في الأناضول، اعتمدت الحل الدبلوماسي بعد توقف حركة الفتح، ووقع اتفاقيات وهدنات مع الدولة البيزنطية في فترات مختلفة لضمان استقرار الدولة⁽⁵²⁾، خصوصاً في عصر الخليفة عبد الملك بن مروان الذي عرف تحولات سياسية عميقة تجاه البيزنطيين أفضت إلى بناء تعاون مؤقت، وهو ما عكس الفهم العميق لدى الأمويين لاستخدام الدبلوماسية كوسيلة لتعزيز قوة الدولة وتأمين حدودها مع البيزنطيين⁽⁵³⁾.

لقد عبرت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين عن نموذج للتفاعل التاريخي بين الإمبراطوريات الكبرى، حيث استطاعت الدولة الأموية خلال مرحلة حكمها، تحقيق توازن دقيق بين الصراع والتعاون مع الدولة البيزنطية، وانتقال المعرفة، والتأثيرات الثقافية بين المجتمعين الأموي والبيزنطي، وعليه تجاوزت الدبلوماسية الفعل السياسي إلى الفعل الثقافي والحضاري⁽⁵⁴⁾.

5. خاتمة:

شكلت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين الأموية والبيزنطية عاملاً مؤثراً أسهم في رسم ملامح السياسة والتفاعل بين الشرق الإسلامي والغرب المسيحي، حيث أثرت هذه العلاقات في البنية والأدوات الدبلوماسية لدى الدولتين في التعامل مع التحديات التي فرضها التنافس الإقليمي، والتباين الديني والثقافي؛ ولم تتوقف العلاقات الدبلوماسية على تهدئة النزاعات، بل تجاوزتها لتصبح وسيلة لبناء تحالفات مرحلية لتحقيق مصالح استراتيجية عميقة في فترات الهدنة، والانشغال بترتيبات واصلاحات داخلية للدولتين، وقد ساهم الفعل الدبلوماسي في تقوية اقتصاد الدولتين من خلال التبادل التجاري، والتفاعل الثقافي والفكري، وعليه فإن دراسة هذه العلاقات تقدم لنا رؤية شاملة عن كيفية تعامل القوى الكبرى في العصور الوسطى مع التحديات الجيوسياسية والدينية،



وتوضح أن الدبلوماسية ليست مجرد أداة لحل النزاعات، بل أداة تساهم في تطوير الحضارات وتشكيل مساراتها المستقبلية.
أولاً: النتائج:

- 1- ساهمت العلاقات الدبلوماسية بين الدولتين في تعزيز الاستقرار الإقليمي، بعد اتفاقيات وهدنات أفضت إلى السلام، فعملت الدولتين على تطوير قدراتهما العسكرية والسياسية.
- 2- أسهمت فترات التعاون والتبادل التجاري بين الدولتين في تحقيق ازدهار واستقرار اقتصادي مرحلي.
- 3- قدرة الدبلوماسية بين الدولتين على تجاوز العقبات الدينية والثقافية، بإيجاد تفاهات سمحت بتحقيق مصالح مشتركة بالرغم من التباينات الدينية العميقة، كما ساهمت الدبلوماسية في توجيه السياسات الخارجية للدولتين.
- 4- تأثير العلاقات الدبلوماسية في نقل وتبادل العناصر الثقافية والفكرية على صعيد العلوم والفنون، مما أثرى البيئة الثقافية لكلا الطرفين، كما لم تكن الدبلوماسية أداة لتجنب الحروب بل شكلت عنصراً أساسياً لتحقيق التفاعل الحضاري، والتوازن بين القوى الإقليمية.

ثانياً: التوصيات:

- 1- تشجيع الباحثين الأكاديمية على دراسة العلاقات الدبلوماسية في العصور الوسطى، وتوفير قاعدة بيانات لفهم التأثير العميق للدبلوماسية في رسم العلاقات الدولية، وتطور الحضارات،

- 2- تعزيز البحث المقارن بين العلاقات الدبلوماسية في العصور الوسطى، والعلاقات الدولية المعاصرة، للاستفادة من وتطبيقاتها في السياسات الدبلوماسية الحديثة.
- 3- دعوة الباحثين إلى التركيز على تحليل التأثيرات الثقافية والاقتصادية التي نتجت عن العلاقات الدبلوماسية في تلك الفترة، لمعرفة مدى تأثير هذه العلاقات على تشكيل الهوية الثقافية للدول المتفاعلة وتقييم أثرها طويل الأمد.
- 4- تشجيع تنظيم المؤتمرات العلمية التي تبحث في موضوعات وأدوات الدبلوماسية القديمة ودورها في تشكيل التفاعلات الحضارية.

6.الهوامش:

- (1) الرحيلي، سليمان، السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية. مكتبة التوبة للنشر والتوزيع، 2001، ص269.
- (2) نعني، عبد المجيد، تاريخ الدولة الأموية في الأندلس. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص95.
- (3) Bonner, Michael, ed. (2004). "Arab-Byzantine Relations in Early Islamic Times." Ashgate Publishing, p.156.
- (4) الملحم، محمد بن ناصر بن أحمد، العلاقات السياسية بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد الخليفة هارون الرشيد. مجلة جامعة أم القرى، صفحات 255-301.
- (5) Haldon, John, and Lawrence I. Conrad, eds, "The Byzantine and Early Islamic Near East: Elites Old and New." Darwin Press,2004, p.230.
- (6) إسماعيل، أحمد، التاريخ الدبلوماسي. دار الفكر للنشر والتوزيع، 2007، ص70.
- (7) سلطان، فتحي، العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية. دار الفكر العربي، 1981، ص199.
- (8) Vasiliev, A.A.. "The Byzantine Empire." University of Wisconsin Press,1952, p.237.
- (9) Marsham, Andrew, ed. "The Umayyad World." Routledge,2020, p.315.



- (10) بيضون، إبراهيم، الدولة الأموية والمعارضة؛ مدخل إلى كتاب السيطرة العربية للمستشرق فان فلوتن. دار الحداثة للطباعة والنشر، 1993، ص 144.
- (11) عنان، محمد عبد الله، العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب. دار الفجر للنشر والتوزيع، 1997، ص 78.
- (12) Baalbaki, Ramzi. "The Early Islamic Grammatical Tradition." Ashgate Variorum, 2007, p.86.
- (13) الجبيلي، علياء بنت يحيى بن علي، العلاقات الإسلامية البيزنطية في العهد الأموي. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 71، عدد 4، 2011، صص 373-429.
- (14) لطيف، محمد، التأثيرات الثقافية المتبادلة بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية. مجلة الحضارة الإسلامية، مجلد 10، عدد 1، 2021، صص 150-180.
- (15) Avni, Gideon. "The Byzantine-Islamic Transition in Palestine: An Archaeological Approach." Oxford University Press, 2014, p.52.
- (16) عبد العزيز، سليم مفتاح، العلاقات الإسلامية البيزنطية في العهد الأموي. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 72، عدد 5، 2012، صص 401-450.
- (17) الجنزوري، علية عبد السمیع، الثغور البرية الإسلامية على حدود الدولة البيزنطية في العصور الوسطى. الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2005، ص 75.
- (18) الصلابي، علي محمد، الدولة الأموية؛ عوامل الازدهار وتداعيات الانحيار. دار المعرفة للطباعة والنشر، 2005، ص 138.
- (19) الحارثي، سوزان محمد حامد، العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدولة الأموية والإمبراطورية البيزنطية من عام (41-132 هـ / 661-750 م). مجلة كلية دار العلوم، مجلد 39، عدد 138، 2022، صص 569-600.
- (20) Berkey, Jonathan P. "The Formation of Islam: Religion and Society in the Near East, 600-1800." Cambridge University Press, 2003, p.189.
- (21) مسعد، سامية مصطفى، العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، 2003، ص 233.

- Cameron, Averil, and Lawrence I. Conrad, eds, "The Byzantine and Early Islamic (22)
Near East: Problems in the Literary Source Material." Darwin Press, 1992, p.80.
- King, Geoffrey, and Averil Cameron, eds "The Byzantine and Early Islamic Near (23)
East: Land Use and Settlement Patterns." Darwin Press, 1994, p.336.
- Donner, Fred M. , "The Early Islamic Conquests." Princeton University (24)
Press, 1981, p.216.
- (25) محمد، عفاف سيد، تاريخ الدولة البيزنطية. دار المسيرة للطباعة والنشر، 2008، ص129.
- Lewis, Bernard, "The Arabs in History." Oxford University Press, 2002, p.311. (26)
- (27) الدينالي، نوره إبراهيم، العلاقات الدبلوماسية بين الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية. مجلة العلوم
والدراسات الإنسانية، عدد 7، 2015، صص 1-14.
- Holt, P.M., Ann K.S. Lambton, and Bernard Lewis, eds. "The Cambridge History (28)
of Islam, Volume 1A: The Central Islamic Lands from Pre-Islamic Times to the
First World War." Cambridge University Press, 1970, p.187.
- (29) مباركية، منصف، العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدولة الأموية والإمبراطورية البيزنطية. مجلة الدراسات
التاريخية، مجلد 15، عدد 2، 2003، صص 200-230.
- Kaegi, Walter E, "Byzantium and the Early Islamic Conquests." Cambridge (30)
University Press, 1995, p.184.
- (31) عنان، محمد عبد الله، تاريخ العلاقات بين المسلمين والبيزنطيين. دار النهضة العربية للطباعة والنشر، 1997،
ص75.
- Sarris, Peter, "The Byzantine Empire: A Very Short Introduction." Oxford (32)
University Press, 2015, p.65.
- (33) عنان، محمد عبد الله، العلاقات السياسية والحضارية بين الدولتين البيزنطية والفاطمية خلال القرن الرابع
المجري. منشورات جامعة قارونس، 1994، ص189.
- Vaiou, Maria, "Diplomacy in the Early Islamic World: A Tenth-Century Treatise (34)
on Arab-Byzantine Relations." I.B. Tauris, 2015, p.86.
- (35) طاقة، رنا صلاح طاهر، العلاقات الدبلوماسية بين العباسيين والبيزنطيين (132-320 هـ)، ص200.
- Obolensky, Dimitri, "The Byzantine Commonwealth: Eastern Europe, 500-1453." (36)
Praeger Publishers, 1971, p.104.
- Haldon, John., "The Byzantine Wars: Battles and Campaigns of the Byzantine (37)
Era." Tempus Publishing, 2001, p.136.
- Cameron, Averil, ed, "The Byzantine and Early Islamic Near East: States, (38)
Resources and Armies." Darwin Press, 1995, p.69.



- (39) عبد الرزاق، فاروق حسين، العلاقات العربية البيزنطية والمراحل التي مرت بها من سمو أو انحدار. إبصار ناشرون وموزعون، 2018، ص 77.
- Kennedy, Hugh, "The Great Arab Conquests: How the Spread of Islam Changed the World We Live In." Da Capo Press, 2007, p.63.
- LePree, James Francis, and Peter Lock, eds. , "The Byzantine Empire: A Historical Encyclopedia." ABC-CLIO, 2019, p.136.
- (42) الرحيلي، سليمان، السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية. مرجع سابق، 2001، ص 187.
- Vasiliev, A.A. , "The Byzantine Empire, Ibid, 1952, p.205. (43)
- (44) الجبيلي، علياء بنت يحيى بن علي، مرجع سابق، ص 380.
- (45) بيضون، إبراهيم، الدولة الأموية والمعارضة؛ مدخل إلى كتاب السيطرة العربية للمستشرق فان فلوتن. مرجع سابق، 1993، ص 166.
- Avni, Gideon, "The Byzantine-Islamic Transition in Palestine: An Archaeological Approach, 2014, P.318. (46)
- (47) الملحم، محمد بن ناصر بن أحمد، مرجع سابق، ص 281.
- (48) نعني، عبد المجيد، مرجع سابق، ص 105.
- LePree, James Francis, and Peter Lock, eds, "The Byzantine Empire: A Historical Encyclopedia, 2019, p.316. (49)
- (50) سلطان، فتحي، مرجع سابق، 1981، ص 191.
- (51) لطيف، محمد، التأثيرات الثقافية المتبادلة بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية. مرجع سابق، 2021، ص 162.
- (52) الصلاحي، علي محمد، الدولة الأموية؛ عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار، مرجع سابق، 2005، ص 259.
- Baalbaki, Ramzi. , "The Early Islamic Grammatical Tradition, Ibid, 2007, p.25. (53)
- (54) الجنزوري، عليية عبد السميع، مرجع سابق، ص 91.

7. قائمة المصادر والمراجع

- 1- إسماعيل، أحمد (2007). التاريخ الدبلوماسي. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- 2- بيضون، إبراهيم (1993). الدولة الأموية والمعارضة؛ مدخل إلى كتاب السيطرة العربية للمستشرق فان فلوتن. دار الحداثة للطباعة والنشر.
- 3- الجبيلي، علياء بنت يحيى بن علي (2011). العلاقات الإسلامية البيزنطية في العهد الأموي. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 71، عدد 4، صفحات 373-429.
- 4- الجنزوري، علية عبد السميع (2005). الثغور البرية الإسلامية على حدود الدولة البيزنطية في العصور الوسطى. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- 5- الحارثي، سوزان محمد حامد (2022). العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدولة الأموية والإمبراطورية البيزنطية من عام (41-132 هـ / 661-750 م). مجلة كلية دارالعلوم، مجلد 39، عدد 138، صفحات 569-600.
- 6- الدينالي، نوره إبراهيم (2015). العلاقات الدبلوماسية بين الخلافة العباسية والإمبراطورية البيزنطية. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، عدد 7، صفحات 1-14.
- 7- الرحيلي، سليمان (2001). السفارات الإسلامية إلى الدولة البيزنطية. مكتبة التوبة للنشر والتوزيع.
- 8- سلطان، فتحي (1981). العلاقات الدبلوماسية بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية. دار الفكر العربي.



- 9- الصلابي، علي محمد (2005). الدولة الأموية؛ عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار. دار المعرفة للطباعة والنشر.
- 10- طاقة، رنا صلاح طاهر (تاريخ غير محدد). العلاقات الدبلوماسية بين العباسيين والبيزنطيين (132-320 هـ).
- 11- عبد الرزاق، فاروق حسين (2018). العلاقات العربية البيزنطية والمراحل التي مرت بها من سمو أو انحدار. إبصار ناشرون وموزعون.
- 12- عبد العزيز، سليم مفتاح (2012). العلاقات الإسلامية البيزنطية في العهد الأموي. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مجلد 72، عدد 5، صفحات 401-450.
- 13- عنان، محمد عبد الله (1994). العلاقات السياسية والحضارية بين الدولتين البيزنطية والفاطمية خلال القرن الرابع الهجري. منشورات جامعة قارونوس.
- 14- عنان، محمد عبد الله (1997). العلاقات السياسية بين الدولة الأموية في الأندلس ودول المغرب. دار الفجر للنشر والتوزيع.
- 15- عنان، محمد عبد الله (1997). تاريخ العلاقات بين المسلمين والبيزنطيين. دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- 16- لطيف، محمد (2021). التأثيرات الثقافية المتبادلة بين الدولة الأموية والدولة البيزنطية. مجلة الحضارة الإسلامية، مجلد 10، عدد 1، صفحات 150-180.

- 17- مباركية، منصف (2023). العلاقات السياسية والاقتصادية بين الدولة الأموية والإمبراطورية البيزنطية. مجلة الدراسات التاريخية، مجلد 15، عدد 2، صفحات 200-230.
- 18- محمد، عفاف سيد (2008). تاريخ الدولة البيزنطية. دار المسيرة للطباعة والنشر.
- 19- مسعد، سامية مصطفى (2003). العلاقات بين المغرب والأندلس في عصر الخلافة الأموية. عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية.
- 20- الملحم، محمد بن ناصر بن أحمد (تاريخ غير محدد). العلاقات السياسية بين الدولة العباسية والدولة البيزنطية في عهد الخليفة هارون الرشيد. مجلة جامعة أم القرى، صفحات 255-301.
- 21- نعنعي، عبد المجيد (2004). تاريخ الدولة الأموية في الأندلس. دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 22- Avni, Gideon. (2014). "The Byzantine-Islamic Transition in Palestine: An Archaeological Approach." Oxford University Press.
- 23- Baalbaki, Ramzi. (2007). "The Early Islamic Grammatical Tradition." Ashgate Variorum.
- 24- Berkey, Jonathan P. (2003). "The Formation of Islam: Religion and Society in the Near East, 600-1800." Cambridge University Press.
- 25- Bonner, Michael, ed. (2004). "Arab-Byzantine Relations in Early Islamic Times." Ashgate Publishing.
- 26- Cameron, Averil, and Lawrence I. Conrad, eds. (1992). "The Byzantine and Early Islamic Near East: Problems in the Literary Source Material." Darwin Press.



- 27- Cameron, Averil, ed. (1995). "The Byzantine and Early Islamic Near East: States, Resources and Armies." Darwin Press.
- 28- Donner, Fred M. (1981). "The Early Islamic Conquests." Princeton University Press.
- 29- Haldon, John, and Lawrence I. Conrad, eds. (2004). "The Byzantine and Early Islamic Near East: Elites Old and New." Darwin Press.
- 30- Haldon, John. (2001). "The Byzantine Wars: Battles and Campaigns of the Byzantine Era." Tempus Publishing.
- 31- Holt, P.M., Ann K.S. Lambton, and Bernard Lewis, eds. (1970). "The Cambridge History of Islam, Volume 1A: The Central Islamic Lands from Pre-Islamic Times to the First World War." Cambridge University Press.
- 32- Kaegi, Walter E. (1995). "Byzantium and the Early Islamic Conquests." Cambridge University Press.
- 33- Kennedy, Hugh. (2007). "The Great Arab Conquests: How the Spread of Islam Changed the World We Live In." Da Capo Press.
- 34- King, Geoffrey, and Averil Cameron, eds. (1994). "The Byzantine and Early Islamic Near East: Land Use and Settlement Patterns." Darwin Press.
- 35- LePree, James Francis, and Peter Lock, eds. (2019). "The Byzantine Empire: A Historical Encyclopedia." ABC-CLIO.
- 36- Lewis, Bernard. (2002). "The Arabs in History." Oxford University Press.

- 37- Marsham, Andrew, ed. (2020). "The Umayyad World." Routledge.
- 38- Obolensky, Dimitri. (1971). "The Byzantine Commonwealth: Eastern Europe, 500-1453." Praeger Publishers.
- 39- Sarris, Peter. (2015). "The Byzantine Empire: A Very Short Introduction." Oxford University Press.
- 40- Vaiou, Maria. (2015). "Diplomacy in the Early Islamic World: A Tenth-Century Treatise on Arab-Byzantine Relations." I.B. Tauris.
- 41- Vasiliev, A.A. (1952). "The Byzantine Empire." University of Wisconsin Press.